مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

07-09-2022
العدد:3706

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

أطفال فلسطينيي سورية بمصر محرومون من التعليم

- الموت يغيب الفنان التشكيلي الفلسطيني علي سليمان الكفري
- مخيم الرمدان بلا ماء والأهالي يطالبون بحلول جذرية
- مخيم العائدين حمص.. الأونروا تبحث مع الأهالي واقع الخدمات

آخر التطورات

نسبة كبيرة من الأطفال الفلسطينيين السوريين في مصر لا يذهبون إلى المدارس ومحرومون من حق التعليم، بسبب عدم معاملة السلطات المصرية لهم معاملة اللاجئ، أسوة بأقرانهم السوريين، وإنما معاملة السائح أو الوافد الأمر الذي يعني رفع الغطاء القانوني عنهم وحرمانهم من الحصول على بطاقة اللجوء التي يُمنح بموجبها المرء الخدمات اللازمة لمعيشته، كالإقامة والمساعدات المالية والإغاثة العينية.

في حين يتلقى اللاجئ الفلسطيني السوري تعليمه الالزامي في المدارس الحكومية المصرية للمراحل الأساسية والثانوية بشرط الحصول على استثناء من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تطلب بدورها استثناء من وزارة التربية، مما حرم نسبة كبيرة من طلاب فلسطينيي سورية من حق التعليم لعدم مساواتهم بأقرانهم السوريين، كذلك لم يعامل الفلسطيني السوري في مصر كمعاملة اللاجئ السوري الذي يعفى من تسديد الرسوم الجامعية، ويتوجب على اللاجئ الفلسطيني الدفع بالدولار على اعتبار أنه "وافد "، مما يشكل تحدياً كبيرا أمام استكمال دراسته الجامعية .

بالمقابل يستطيع الطالب الفلسطيني التسجيل في المدارس الخاصة، إلا أن ارتفاع قيمة الأقساط وقلة ذات اليد دفعت غالبية الأهالي لتسجيل أبناءهم في المدارس الأزهرية رغم صعوبة مناهجها وفرص النجاح الضئيلة فيها .

من جانبه أكد أحد اللاجئين الفلسطينيين السوريين لـ "مجموعة العمل" أن هناك أمور كثيرة لا تحتمل ومزعجة بالنسبة للاجئ الفلسطيني في مصر، لكن أكثر ما يزعجه ويسبب له الألم والحسرة هو حرمان أولاده من التعليم رغم تفوقهم في الدراسة، مشيراً إلى أنه قدم منذ حوالي الشهرين طلب لوزير التعليم من أجل الموافقة على إدخال أولاده إلى المدارس الحكومية إلا أنه إلى اليوم لم تأت الموافقة على طلبه .

وبحسب شهادة اللاجئ أنه يواجه الآن أيضاً مشكلة كبيرة في تسجيل ابنته التي نجحت بشهادة الثالث ثانوي علمي، بالجامعات المصرية، فحين ذهب لتسجيلها في كلية التمريض طلبوا منه مبلغ 1200دولار عن كل سنة دراسية، وهذا ما لا يستطيع تأمينه بسبب أوضاعه المعيشية والاقتصادية والقانونية غير المستقرة في مصر .

في سياق مختلف غيب الموت الفنان التشكيلي الفلسطيني السوري علـي سـليمان الكفـري من أهالي مخيم اليرموك – شارع فلسطين يوم الأحد 4 أيلول/ سبتمبر 2022 في دمشق، عن عمر ناهز الـ 75 عاماً.

ولد الفنان الراحل في قرية لوبية شمال فلسطين عام 1947، ولجأت أسرته الى دمشق إثر النكبة عام 1948، وتخرج من معهد إعداد المدرسين بدمشق عام 1970، ثم سافر إلى القاهرة وتخرج من كلية الفنون الجميلة فيها، ثم عاد إلى دمشق وعمل في الصحافة السورية ورسوم الأطفال، كما قدم برامج تلفزيونية عن فن الرسم، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب والسوريين والتشكيليين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، كما قدم الكفري الذي دافع بالريشة والألوان عن قضيته وحمل همها في أعماقه خلال مسيرته الفنية أكثر من 3000 آلاف لوحة ركزت في معظمها على المرأة والتراث الفلسطينيين والانتماء والهوية.

وللراحل معارض فردية وجماعية في عدد كبير من الدول العربية والأجنبية، كما اهتمت بأعماله العديد من الجهات العالمية المختلفة، فتم اقتناؤها من عدة جهات فنية عالمية تعنى بالفن التشكيلي منها: المتحف الوطني بدمشق، المتحف الوطني بالرياض، المتحف الوطني الإيراني، القصر الملكي بالرياض، ومقتنيات خاصة في سوريا، لبنان، الأردن، الكويت، أبو ظبي، المغرب، قطر، الجزائر، بلغاريا، ألمانيا، كندا، الأرجنتين، اليونان، تركيا، هولندا والصين.

بالانتقال إلى الريف الجنوبي الشرقي للعاصمة السورية دمشق اشتكى أهالي مخيم الرمدان للاجئين الفلسطينيين من أزمة المياه وعدم توفرها في منازلهم وحاراتهم، جراء تعطل المضخة الرئيسية المغذية للمخيم منذ أشهر عديدة، مما أثر عليهم بشكل سلبي وزاد من معاناتهم وأعبائهم الاقتصادية.

بدورهم أطلق بعض الناشطين ووجهاء المخيم نداءً طالبوا فيه وكالة الأونروا، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين التدخل من أجل إصلاح مضخة المياه الوحيدة المغذية للمخيم وإيجاد حل جذري لهذه الأزمة.

ويعاني السكان بحسب تقارير سابقة للمجموعة، انقطاع المياه عنهم لفترات زمنية طويلة، وفي حال توفرها تكون بضغط منخفض ولساعات محدودة جداً، بحيث لا يمكن معها تعبئة خزانات البيوت الفارغة، ما يدفع الأهالي إلى شراء المياه من الصهاريج الجوالة بأسعار مرتفعة، مما زاد من العبء المادي على أبناء المخيم الذين يعانون من فقر الحال وانتشار البطالة بينهم جراء استمرار الصراع الدائر في سورية.

أما في حمص نظم وفد من وكالة الأونروا برئاسة مديرة المنطقة الوسطى المؤقتة غادة شناتي ومدير دائرة مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب زيارة إلى مخيم العائدين بمدينة حمص، التقوا خلالها بمختار المخيم وممثلين عن المجتمع المحلي، وذلك بهدف الاطلاع على أوضاع الأهالي، وبحث احتياجاتهم والوقوف على التحديات التي تواجههم.

استعرضت مديرية المنطقة الوسطى خلال اللقاء واقع الخدمات والنشاطات التي تقدمها الأونروا للاجئين الفلسطينيين في كافة المجالات التعليمية والصحية والاغاثية والاجتماعية، الهادفة إلى تقديم الدعم اللازم لهم ودعمهم وتأمين كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم.

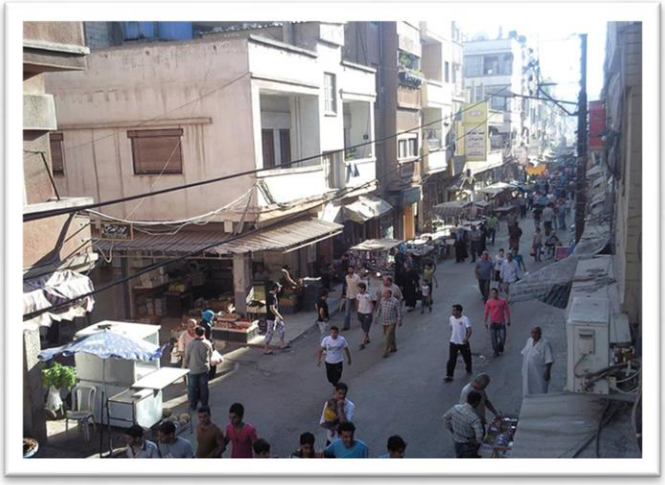

من جانبهم طالب ممثلو المجتمع المحلي في مخيم العائدين بحمص مديرة المنطقة الوسطى لوكالة الغوث في سورية بضرورة عقد مثل هذه اللقاءات بين إدارة الأونروا وممثلين عن المجتمع المحلي بشكل دوري ومنتظم كل ثلاثة أشهر .

كما تطرق المجتمعون لواقع الخدمات الطبية والخدمية في المخيم، حيث شدد ممثلو اللجان على ضرورة أن تقوم الأونروا بتوفير الأدوية لذوي الأمراض المزمنة وصرف الفواتير المتراكمة لمستحقيها، وترحيل القمامة من حارات وأزقة المخيم أيام الجمعة والعطل الرسمية، ورش المبيدات الحشرية وتفقد شبكات الصرف الصحي استعدادا لفصل الشتاء .

بدورها وعدت مديرة المنطقة الوسطى الأهالي وممثلي المجتمع المحلي بالنظر في كافة الطلبات التي قدمت من قبل الأهالي، والعمل على حلها بأسرع وقت، مضيفة أن الأونروا ستقوم بصرف الفواتير المتراكمة للمرضى خلال الأيام القليلة القادمة، كما أنها زادت من صرف نفقات الاستشفاء للأسرة من 2000 إلى 3000 دولار، وأشارت إلى أنه سيتم توزيع السلة الغذائية للدورة الثالثة اعتباراً من منتصف شهر أيلول الجاري.